بسم الله الرحمن الرحيم

كلية التربية
المجلة التربوية
***

فاعلية استخدام ملف الإنجاز على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال

إعداد

د. أماني خميس محمد عثمان
أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس
كلية العلوم والدراسات الإنسانية–جامعة الأمام عبد الرحمن بن فيصل
المملكة العربية السعودية

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020

المجلة التربوية ـ العدد الرابع والسبعون ـ يونيو ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المستخلص

هدف البحث إلى معرفة أثر التقويم باستخدام ملفات الإنجاز على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسى لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجبيل بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمنطقة الشرقية، لدى عينة مكونة من ٩٢ طالبة، صممت تجريبيا إلى مجموعة تجريبية (ن = ٤٨ طالبة)، ومجموعة ضابطة (ن = ٤٤ طالبة)، طبق عليها مقياس الدافعية للإنجاز إعداد الباحثة، واختبار تحصيلى مقنن قبليا وبعديا، حيث خضعت المجموعة التجريبية للتقويم باستخدام ملفات الإنجاز، وباستخدام اختبارات ت للمجموعات المستقلة أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسى لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهر البحث تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في قدرة الطالبة على تذكر وفهم وتطبيق المعلومات المقدمة لهن لما يتوفر لهن من التغذية الراجعة المستمرة مما ساعدهن على اتقان المهارات التدريسية، وهذا ما أوضحته نتائج الاختبار التحصيلى. وأيضا فاعلية ملف الإنجاز الذى يلقى بمسئولية التعلم على الطالبة مما يشعرها بإيجابية دورها نحو تعلمها مما يزيد من دافعيتها للنجاح والتحصيل كما أتضح من نتائج مقياس الدافعية للإنجاز.

الكلمات المفتاحية:

ملف الإنجاز – الدافعية للإنجاز – التحصيل الدراسى – الطالبة المعلمة

The effectiveness of the use of the achievement Portfolio on the motivation achievement and achievement for the student teacher, specializing in kindergarten

Abstract

The purpose of the research is to find out the impact of the calendar using the achievement files on the motivation for achievement and achievement of the students in the Department of Kindergarten at the Faculty of Science and Humanities in Jubail at Imam Abdul Rahman bin Faisal University in the Eastern Province, In a sample of 92 female students,(N = 48 students) and a control group (n = 44 students), on which a measure of motivation for achievement was prepared by the researcher ,Where the experimental group was evaluated using the completion files. Using independent group tests, the results showed that there were significant differences between the experimental group and the control in motivation for achievement and achievement in the experimental group, The study also showed that the experimental group surpassed the control in the student's ability to remember, understand and apply the information provided to them because they have constant feedback, which helped them to master the teaching skills, As demonstrated by the results of the test. As well as the effectiveness of the achievement file, which is responsible for learning to the student, which makes her positive role towards learning, which increases their motivation for success and achievement as evidenced by the results of the measure of motivation for achievement.

مقدمة

يشهد التعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة في كثير من بلدان العالم خلال العقدين الأخيرين حركة إصلاح جذرية تتمثل في إدخال مفاهيم جديدة مثل مفهوم التقويم المتعدد أو التقويم البديل ومفهوم معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لتحقيق التميز لدى الخريج الجامعي الذي يسمح له بمواجهة التحديات التي يفرضها القرن الواحد والعشرين.

ويعد التقويم ركنا أسياسيا من أركان المنهاج التربوى، بل وينظر إليه بوصفه أساسا يعتمد عليه فى تجويد العملية التعليمية وتطويرها لما توفره نتائج التقويم من معلومات وتغذية راجعة مفيدة فى هذا المجال، فلم يعد من المقبول استخدام الطرق التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ والترديد وإنما أصبح التعليم يقوم على أساس تفاعل الطالب مع المادة وأن يقوم بالدور الأكبر فى عملية التعلم والتقويم. ونتيجة لاختلاف حاجات المتعلمين، ووجود الفروق الفردية بينهم، حاول التربويون تنوع أساليب التقويم بطرق وأساليب تراعى هذه الفروق وتقدم المادة العلمية بصورة تهتم بجميع جوانب نمو المتعلم واحتياجاته وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

وحيث إن مجالات تقويم الطلبة تتسع لتشمل جميع جوانب النمو فى الأبعاد الجسمية والصحية والعقلية والمعرفية والاجتماعية، فإن أدوات القياس والتقويم التى تستخدم فى تقويم الطلبة لابد أن تتنوع بحسب أغراض التقويم وتعدد مجالاته، وفى هذا الإطار ومن خلال هذا ومن خلال هذا المنظور الجديد تصبح الاختبارات التحصيلية أداة من بين الأدوات المتعددة لقياس نمو وتعلم الطلبة، ولكن من خلال النظرة الشمولية التكاملية لعملية التعلم لابد من استخدام وتوظيف أدوات ملائمة وصادقة للحصول على معلومات وبيانات تحدد مدى التقدم الذى يحرزه الطلبة للأهداف التعليمية/ التعلمية، خاصة وأن هذه المعلومات لها ضرورتها وقيمتها بالنسبة للطالب نفسه وأولياء الأمور ومعلميه وإدارة المدرسة وحتى مجتمعه.(زيتون، ١٤٢٨هـ: ٣٧)

ولعل ملفات الانجاز من طرق التقويم التى تتوفر فيها أهم سمات التقويم الناجح، وهى من أساليب التقويم الحديثة المستخدمة فى تقويم وتحسين تعلم الطالب. حيث تؤكد الأبحاث والدراسات على أن ملف إنجاز الطالب أحد طرق التعلم الذاتى فهو يمثل وحدة تعليمة متكاملة ذاتيا تعطى الفرصة للدارس بأن يراقب نموه من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية

المختلفة، كما يسمح للطالب بتحديد الأهداف التعليمية وتقييم نقاط الضعف والقوة وتسجيلها ومراجعة أعماله ومراقبة نموه الذاتى وبهذا يعتبر ملف الإنجاز أداه تساعد المتعلم على التحول من التعلم بالاعتماد على الآخرين إلى التعلم الذاتى. (عباس وآخرون، ٢٠١٠)

ويعد استخدام وتوظيف ملف إنجاز الطالب كأداة من أدوات وأساليب تقويم تعلم الطلاب من الاتجاهات الحديثة وأحد أساليب التقويم والتعلم الأصيل. كما أن ملف إنجاز الطالب يعتبر أحد التطبيقات العملية للنظرية البنائية في التعليم والتي تؤكد على أن التعلم عملية ذاتية نشطة يقوم بها المتعلم لاكتشاف المعرفة بنفسه، كما تؤكد على بناء المعرفة وليس مجرد استقبالها وحفظها من المعلم.

يعتبر ملف إنجاز الطالب توثيق لأعماله ومنجزاته فى مادة ما خلال فترة زمنية معينة قد تمتد من فصل دراسى إلى مرحلة دراسية، وهو من أحداث أساليب التعلم والتقويم التى تغطى جميع احتياجات المتعلم والتى لا يمكن للتعلم التقليدى أن يغطيها، وهو يساعد المعلم على الخروج من الطرق التقليدية إلى اتباع طرق تدريس متنوعة تعتمد على العمل الجماعى والمشاريع، أو التطبيقات والأعمال الفردية. ويركز ملف إنجاز الطالب على مهارات الطالب، وعلى الإبداع فى الحلول، والتركيز على العمل التعاونى، وعلى مهارات الكتابة والتعبير. (إبراهيم، ٢٠٠٩)،كما أظهرت دراسة كل من (الجبيلان ٢٠١٤)، و(Phillip 2017)، و(ماكداث McDath2017)، و(جيناى Gunay 2018) و(Weber 2018) فاعلية ملفات الإنجاز في التدريس والتقويم للتعليم، وأشارت إلى أهميتها كمؤشر على نمو الطلاب باعتبارها أداة تعليمية تعمل على رفع مستويات القدرة على التعلم ، وكأسلوب للتقويم الفعال الذى يجعل المتعلم نشطا ودوره إيجابيا في تعلمه، بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العملية التعليمية ورفع مستوى التحصيل.

تظهر أهمية ملفات الإنجاز كأداة للتأمل وتقويم ذاتى للطالب. فقد قدم العديد من التربويين توصيات تتضمن ضرورة استخدام ملفات الإنجاز لأنها تساعد على تقويم التعلم والتعرف على القدرات والمهارات، وجعل الطالب ينشغل فى تأمل ما يمكن أن يتضمن الملف (البركاتى، ٢٠٠٩) ويضيف علام (٢٠٠٩) و(باريت ٢٠١٧ Barrett)" بأن ملفات الإنجاز تسمح للطلبة بالتأمل فى كل عمل من أعمالهم، وتتبع تقدمهم ذاتيا مما يزيد من دافعيتهم، وتحمل مسئولية تعلمهم، وتعرفهم احتياجاتهم وميولهم وتحسن مفهوم الذات لديهم".

وتسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني، ويمكن القول بشكل عام أن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير (تحكم المثيرات بالسلوك والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه، كذلك فإننا نتصرف عادة أثناء حياتنا اليومية وكأننا نتقدم نحو مكان ما (أي أن سلوك الإنسان هادف). (غبارى، ٢٠١٢).

ويعتبر دافع التحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق، والناس يختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح. (قطامي وعدس، ٢٠٠٢)

وتشير العديد من المراجع المتخصصة إلى أن الدافعية للإنجاز من العوامل المؤثرة فى تحديد مستوى أداء الفرد وإنتاجيته فى مختلف المجالات والأنشطة التى يواجهها، ومن ذلك المجال الدراسى، ويقصد بالدافعية للإنجاز الدراسى تلك القوة التى تثير وتوجه سلوك الطالب نحو عمل يرتبط بتحصيله الدراسى. ويؤكد العلماء على أن الدافع للإنجاز يتضمن أنواعا وأنماطا متباينة من السلوك، كما يؤثر الدافع للإنجاز طرديا على الثقة بالنفس لدى المتفوقين دراسيا، ولذا اتسع الاهتمام به ليشمل دراسة علاقته بمتغيرات اجتماعية وتربوية ونفسية ومحاولة التعرف على العوامل التى تسهم بشكل كبير فى تفسير التباين فى دافعية الإنجاز بين الأفراد. (الشرقاوى، ٢٠١٠، ص١٨)

كما يشير ماكليلاند (MeClelland, 1985) إلى أن دافعية الانجاز تكوين افتراضي يعني الشعور المرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز، وأن هذا الشعور يعكس مكونين أساسيين هما الرغبة في النجاح، والخوف من الفشل، خلال سعي الفرد لبذل أقصى جهده وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ الأفضل، والتفوق على الآخرين.

ويؤيد ذلك ما ذكره (آلن، ٢٠١٠) من أن أهمية الدافعية تتبدى من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفا فى حد ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها، وتوليد اهتمامات لديهم

تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية، داخل نطاق العمل المدرسي وفى حياتهم المستقبلية.

وهذا ما أكده أيضا كل من (الشهري ٢٠١٤، سميث Smith 2014، كيرجر Kruger 2016) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الدافعية للإنجاز وبين التوافق المدرسي والإنجاز الأكاديمي تتمثل في ارتفاع مستوى الطموح لدى الطالب وإصراره ومثابرته للوصول إلى مستويات عالية من الأداء والمحافظة على المعدل التراكمي العالي.

مشكلة البحث

تتأثر فاعلية الطالبات ونشاطهن بكثير من العوامل الداخلية التى تخص الطالبة أو الخارجية المتعلقة بالبيئة التعليمية، والباحثة تدرس لطالبات قسم رياض الأطفال بكلية العلوم والدراسات الإنسانية منذ ٧ سنوات ، ومن خلال تعاملها مع الطالبات وملاحظاتها، فقد شعرت بوجود فروق فردية بين الطالبات بخصوص دوافعهن للإنجاز مما يؤثر على تحصيلهن وخاصة عندما يتم الاعتماد على الاختبارات كأداة أساسية لتقييم تحصيل الطالبة حيث تشمل حوالى ٦٠% من الدرجة الكلية، مما عزز لديها الرغبة فى دراسة العلاقة بين استخدام ملف الإنجاز كأداة من أدوات التقويم البديل لتقييم الطالبة وقياس تأثيره على دافعيتها للإنجاز والتحصيل الدراسى.

وتتبلور مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى: " ما مدى فاعلية استخدام ملف الإنجاز على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسى لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال بالجبيل. ويتفرع منه تساؤلين فرعيين:

١- ما مدى فاعلية استخدام ملف الانجاز على الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال بالجبيل .

٢- ما مدى فاعلية استخدام ملف الإنجاز على التحصيل الدراسى لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال بالجبيل.

فروض البحث

وللإجابة على تساؤلات البحث فقد وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) فى مقياس الدافعية للإنجاز بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) فى التحصيل الأكاديمى فى مقرر تصميم وتطوير الدروس بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى.

أهداف البحث

١- التعرف على فاعلية استخدام ملف الانجاز على الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال بالجبيل .

٢- التعرف على فاعلية استخدام ملف الإنجاز على التحصيل الدراسى لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال بالجبيل.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

- **يستمد هذا البحث أهميته من الأهمية التى يحتلها ملف الإنجاز كأحد أهم أدوات التقويم البديل والدور الذى يلعبه فى تزويد المعلمين وأولياء الأمور والمسؤولين التربويين بالأدبيات والمعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات المتصلة بتحسين العملية التعليمية.**
- **فتح المجال أما الباحثين لإجراء المزيد من الأبحاث حول ملفات الإنجاز وتطبيقاتها فى المراحل الدراسية المختلفة.**

الأهمية التطبيقية

- **يبرز أهمية دراسة مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطالبات وارتباطها بمستوى تحصيلهن الدراسى، ليتم إدراك ذلك واستيعابه من قبل كافة المعنين بالعملية التربوية حتى ينعكس بشكل إيجابى على أدائهم.**
- **استخدام ملف الإنجاز فى تعليم وتقويم الطالبات وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسى، يمكن أن يساعد على التشخيص الصحيح لمشكلة التعثر الأكاديمى الذى تعانى منه بعض الطالبات، والعمل على تحفيز الدافعية لدى الطالبات المتعثرات دراسيا.**
- **إدراك العلاقة بين استخدام ملف إنجاز الطالبة فى التعليم والتقويم والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسى، يساعد فى رسم السياسات والخطط التربوية التى تعنى بالقيام بدور وقائى يسهم فى إزالة أو تخفيف العوامل المؤدية لضعف الدافعية للإنجاز لدى الطالبات، وبالتالى ينعكس ذلك على تحصيلهن الدراسى.**

مصطلحات البحث

ملف لإنجاز: **Achievement Portfolio**

تعرف المنظمة الدولية للتربية (١٩٩٣م) ملف إنجاز الطالب بأنه " عبارة عن سجل تعليمى يركز على أعمال الطلاب وتأملاتهم الفكرية عن أعمالهم حيث يتم تجميع محتوى ملف الإنجاز من قبل الطلاب والمعلمين معا، مشيرا إلى التقدم نحو النتائج الجوهرية لنواتج التعلم".

ويعرفه (زيتون، ٢٠١٠ ، ٢٩٢) بأنه" حقيبة/ملف/سجل لتجميع عينات منتقاة متنوعة من أعمال الطالب، تم اختيارها من بمعاونة من المعلم لتعكس إنجازاته وتقدمه خلال فترات متتابعة من الزمن فى المجالات الدراسية، ويتم الحكم عليها وتقويمها وفق معايير محددة ومعلومة مسبقا".

وتعرف الباحثة ملف الإنجاز فى البحث الحالى بأنه " عبارة عن سجل أكاديمى يوثق أبرز أعمال المتعلمة التى تشير إلى إنجازاتها الدراسية وتأملاتها الذاتية، كما تعطى أدلة على مدى نموها المعرفى، المهارى، الوجدانى وتحصيلها الشامل فى مقرر تصميم وتطوير الدروس.

الدافعية للإنجاز: **Achievement Motivation**

هى استعداد الفرد للسعى فى سبيل التفوق والاقتراب من النجاح، والرغبة فى الأداء الجيد، المثابرة، والتغلب على الصعوبات وتحقيق هدف معين فى مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق.

وعرف (غبارى، ٢٠٠٨) الدافعية للإنجاز " تمثل كفاح الفرد للمحافظة على مكانة عالية حسب قدراته فى كل الأنشطة التى يمارسها، والتى يحقق بها معايير التفوق على أقرانه، وحيث يكون القيام بهذه الأنشطة مرتبطا بالنجاح أو الفشل".

ويرى (رسلان، ٢٠١٢) أن الدافع للإنجاز عبارة عن " قدرة الفرد على تحقيق الأشياء التى يرى الآخرون أنها صعبة والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية، والتحكم فى المشاعر وحسن تناولها وتنظيمها، وسرعة الأداء، والاستقلالية، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، والتفوق هلى الذات، ومناقشة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها ".

وتعرف الباحثة دافعية الإنجاز إجرائيا بأنها " مجموع الدرجات التى تحصل عليها الطالبة نتيجة استجابتها عل مقياس الدافعية للإنجاز المستخدم فى البحث".

إجراءات البحث

حدود وعينة البحث

الحدود المكانية: **اقتصر هذا البحث على عينة من طالبات المستوى السابع قسم رياض الأطفال بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجبيل – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمنطقة الشرقية.**

الحدود الموضوعية: **أقتصر البحث على تدريس محتوى مقرر تصميم وتطوير الدروس من خلال استخدام ملف الإنجاز فى التدريس والتقويم لاكتساب الطالبات للمهارات التدريسية.**

الحدود الزمانية: **طبق البحث خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ .**

عينة البحث

يلتزم البحث بتطبيق مواده وأدواته على عينة من طالبات المستوى السابع تخصص رياض الأطفال المنتظمات فى دراستهن لمقرر تصميم وتطوير الدروس، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (٩٢) طالبة توزعت فى شعبتين تمثلان مجموعتى البحث كما هو موضح فى الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)
عدد أفراد عينة البحث

المجموعة	عدد الأفراد
التجريبية (أ)	٤٨
الضابطة (ب)	٤٤
المجموع	٩٢

أدوات البحث

١- مقياس الدافعية للإنجاز

- **قامت الباحثة بالإطلاع على الأطر النظرية لبعض الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بالدافعية للإنجاز ومراجعة الكثير من الكتب والأدبيات التى تتحدث عن مقاييس الدافعية للإنجاز.**
- **وفى ضوء مراجعة الأدبيات قامت الباحثة بتحديد عددا من الأبعاد التى تتناول الدافعية للإنجاز بلغ (١٠) أبعاد، يندرج تحت كل بعد مجموعة من العبارات التى تصف وتعبر عن هذا البعد، ويكون المقياس فى صورته المبدئية من (٨٥) عبارة موزعة على الأبعاد العشرة.**
- **تم صياغة عبارات المقياس مع مراعاة التعليمات التي تبين كيفية الإجابة على هذه العبارات حيث تكون لغة العبارات واضحة ومفهومة وبعيدة عن التداخل، وأن تكون مرتبطة بموضوع الدراسة الذي وضع من آجله.**
- **تم تطبيق المقياس على عينة من طالبات الكلية تخصص رياض الأطفال مع مراعاة أن تكون مماثلة للعينة الكلية للدراسة وكان الهدف من التجريب المبدئي هو التأكد من وضوح المقياس وفهم عباراته والتأكد من صلاحية المقياس.**
- **ثم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس**

وذلك للتأكد من ملائمة العبارات للهدف الذي وضع من أجله القياس ومدى وضوح العبارات وملائمة صياغتها.

- وفي ضوء آراء السادة المحكمين أجريت بعض التعديلات على المقياس لإعداده في صورته النهائية مكون من (٨٠) فقرة موزعة على الأبعاد العشرة كما هو موضح فى جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)
يوضح أبعاد مقياس دافعية الإنجاز والعبارات تحت كل بعد

م	البعد	أرقام العبارات التى تقيس البعد	العدد
١	السعى نحو التفوق	١، ١٠، ١٩، ٢٨، ٣٩،٤٥، ٦٠، ٧٠	٨
٢	التخطيط للمستقبل	٦، ١٦، ٢٦، ٢٩، ٤٠، ٥٦، ٦٥، ٧٤	٨
٣	التحمل والمثابرة	٢، ١١، ٢٠، ٣٠، ٤١، ٥١، ٦١، ٧١	٨
٤	أداء الأعمال بسرعة وإتقان	٧، ١٧، ٢١، ٢٧، ٣١، ٤٦، ٥٧، ٦٢، ٦٦، ٧٥	١٠
٥	الشعور بالمسئولية	٣، ١٢، ٣٢، ٤٤، ٥٢، ٧٢	٦
٦	الثقة بالنفس	٨، ١٨، ٣٦، ٤٧، ٥٨، ٧٦	٦
٧	المكافآت المادية والمعنوية	٤، ١٣، ٢٢، ٣٧، ٤٨، ٥٣، ٦٣، ٩٧	٨
٨	المنافسة مع الآخرين	٩، ٢٤، ٣٤، ٤٢، ٤٩، ٥٩، ٦٨، ٧٧	٨
٩	الاستقلال	٥، ١٤، ٢٣، ٣٨، ٥٠، ٥٤، ٦٩، ٨٠	٨
١٠	التغلب على الصعوبات	١٥، ٢٥، ٣٣، ٣٥، ٤٣، ٥٥، ٦٤، ٦٧، ٧٣، ٨٧	١٠

وقد توزعت العبارة بين عبارات موجبة وعددها (٤٥) عبارة وعبارات سالبة وعددها (٣٥) عبارة

تصحيح المقياس:

المقياس ثلاثى متدرج تتراوح الدرجة فيه من (٣) درجات حين تنطبق العبارة على المفحوص إلى (١) درجة واحدة حين لا تنطبق العبارة على المفحوص، هذا بالنسبة للعبارات الموجبة، ويعكس ميزان التصحيح بالنسبة للعبارات السالبة، بحيث يأخذ المفحوص (١) درجة واحدة حين تنطبق عليه العبارة، وياخذ(٣) درجات حين لا تنطبق عليه العبارة، كما فى الجدول التالى:

جدول رقم (٣)
يوضح ميزان تقدير الدرجات على مقياس دافعية الإنجاز

اتجاه العبارة	مقياس دافعية الإنجاز		
العبارة الموجبة	تنطبق	تنطبق بدرجة متوسطة	لا تنطبق
	٣	٢	١
العبارة السالبة	تنطبق	تنطبق بدرجة متوسطة	لا تنطبق
	١	٢	٣

وبذلك يتراوح المجموع الكلى للمقياس ما بين (٢٤٠) درجة لمن لديهم دافعية مرتفعة للإنجاز و(٨٠) درجة لمن لديه دافعية منخفضة للإنجاز.

(٢) ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الإختبار:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة على عينة مكونة من (٣٠) طالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس المجموعة بعد مضى أسبوعين تقريباً وقامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط بين درجات الطالبات في التطبيق الأول ودرجاتهن في التطبيق الثاني كما يتضح في الجدول رقم (٤) :

جدول (٤)
يوضح معاملات الإرتباط بين درجات الطالبات في التطبيق الأول والثاني والمقياس الكلي ومستوى الدلالة

	معاملات الإرتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	٠.٨٣	٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن معاملات الثبات بطريقة إعادة الإختبار والمقياس ككل (٠.٨٣) وهي معامل ثبات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يؤكد على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

وللتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة على مقياس الدافعية للإنجاز تم تطبيق المقياس قبل تنفيذ البحث على المجموعتين، واستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات على المقياس، ويبين جدول (٥) هذه النتائج.

جدول قم (٥)
نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الفردية على متوسطات مجموعتى الدراسة على مقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٤٨	٦٣.٩٦	٣٣.٧٨		
الضابطة	٤٤	٥٥.١٠	١١.٩٥	١.١٣	٠.٢٧٢

يلاحظ من جدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) على المقياس القبلي للفاعلية الذاتية، مما يعني أن المجموعتين متكافئتان.

٢- اختبار تحصيلى قصير (للتقويم القبلى)

استخدم الاختبار التحصيلى القصير في مقرر تصميم وتطوير الدروس للمقارنة بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) للتأكد من تكافؤ المتوسطات الحسابية، ودلالة الفروق بين المجموعتين باستخدام اختبار (ت) قبل التجربة، وتشكل الاختبار بصورته النهائية من (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد ، حيث كان عدد البدائل (٤) بدائل لكل فقرة، وتوزعت الفقرات العشر على مستويات الأهداف كما يلي: فقرتان في مستوى المعرفة، والتذكر،وأربع فقرات في مستوى الفهم والاستيعاب، و أربع فقرات في مستوى التطبيق.

٣- الاختبار التحصيلي (للتقويم الآجل النهائي/البعدي)

استخدم اختبار تحصيلي في مقرر تصميم وتطوير الدروس بعد التجربة، لقياس أثر الإستراتيجيات في التحصيل الأكاديمي ضمن المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق)، وتشكل الاختبار بصورته النهائية من(٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، حيث كان عدد البدائل (٤) بدائل لكل فقرة، وتوزعت الفقرات الثلاثون على مستويات الأهداف كما يلي(٦) فقرات في مستوى المعرفة، والتذكر، (١٠) فقرات في مستوى الفهم، والاستيعاب، و(١٤) فقرة في مستوى التطبيق، وأما الخطوات التي اتبعت في بناء هذا الاختبار فتمثلت فيما يلي:

١- تحديد الأهداف المتضمنة في خطط التدريس السابق ذكرها وتحليل المحتوى وإعداد جدول المواصفات بناء على تحديد الوزن النسبي للأهداف والمحتوى.

٢- صياغة (٣٠) فقرة لتكون الاختبار في صورته الأولية.

٣- عرض الاختبار في صورته الأولية بفقراته الثلاثون، وجدول المواصفات الخاص به على محكمين فى القياس، والتقويم والطلب منهم تحكيم فقرات الاختبار من حيث سلامة الفقرات

من الناحية العلمية واللغوية، ومدى ارتباط كل فقرة بمستوى الهدف المقصود منها، وإبداء أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، ومناقشة ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وفي ضوء ذلك صيغت فقرات الاختبار بصورتها النهائية، وبذلك تم التحقق من صدق المحتوى لهذا الاختبار.

٤- حساب معامل ثبات الاختبار بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة (خارج عينة البحث) بلغ عددهم (٣٠ طالبة) ، وقد بلغ معامل الاتساق (٠.٨٥) وهو مرتفع ومقبول لأغراض البحث الحالى.

تصميم ومنهج البحث

يستخدم البحث المنهج شبه التجريبي "التعرف على أثر استخدام ملف الإنجاز على الدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي"، فإنه يمكن تصنيف متغيرات الدراسة كما يلي:

١- المتغير المستقل :ويمثل الإستراتيجية التدريسية وله مستويان (استخدام ملف الإنجاز – التدريس الاعتيادي)

٢- المتغيرات التابعة :في الدراسة متغيران تابعان (الدافعية للإنجاز – التحصيل الدراسى)

إجراءات البحث

قبل البدأ بالدراسة التجريبية قامت الباحثة بتنفيذ الإجراءات التالية:

١- قامت الباحثة بتحديد محتويات ملف الإنجاز معتمدة على ما ورد فى الأدب التربوى، وقد استنتجت الباحثة المحتويات التالية (الفهرس – السيرة الذاتية للطالبة- أوراق العمل – اختبارات قصيرة – عروض تقديمية – صحائف تأملية – محكات ومعايير التقويم).

٢- قامت الباحثة بالإطلاع على المراجع والدراسات التى تناولت ملفات الإنجاز للتعرف على كيفية استخدامها فى التدريس بالإضافة إلى حث الطالبات لاستخدام الملف، كتابة تأملاتهن الذاتية، المتابعة لأداء الطالبات وتقديم التغذية الراجعة.

٣- الاجتماع بأفراد المجموعة التجريبية وإعطائهن نبذة عن كيفية العمل بملفات الإنجاز بالإضافة إلى توضيح الإجراءات التى يقمن بها وهى كالأتى:

- **ترتيب محتويات الملف**
- **أداء الأعمال المطلوبة منهن**
- **توثيق كل عمل داخل الملف باليوم والتاريخ**
- **الاحتفاظ بنماذج التقييم الذاتى**

١- تطبيق مقياس الفاعلية الذاتية قبليا على المجموعتين (التجريبية – الضابطة) وقد اتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) على المقياس، مما يعنى أن المجموعتين متكافئتين.

٢-تطبيق الاختبار التحصيلى القصير – الذى يطبق في نهاية الشهر الأول – على المجموعتين (التجريبية – الضابطة)، للمقارنة بين الشعبتين ،وللتأكد من تكافؤ متوسطاتهما باستخدام اختبار (ت) للعينات حيث لم يشر الفرق الظاهرى بين هذه المتوسطات أيه دلالة إحصائية ، كما يتضح من جدول (٦) و(٧)

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في الاختبار التحصيلى القصير الأول

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
التجريبية	٤٨	٢.٥٨	١.٨٣
الضابطة	٤٤	٢.٥٦	١.٨٠

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق على متوسطات مجموعتى الدراسة على الاختبار التحصيلى القصير الأول

المجموعة	عدد الافراد	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٤٨		٠.٩٩٦
الضابطة	٤٤	٠.٠٠٦	

٣- بعد تطبيق الاختبار القبلى، ومقياس الدافعية للإنجاز قبليا على المجموعتين، والتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة بينهما ، تم تدريس المجموعة الضابطة بالطرق التقليدية في حين تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام ملف الإنجاز فى التدريس والتقويم وما يصاحبه من تعلم نشط .

٤- وعند تحضير المادة التعليمية وفق استخدام ملف الإنجاز فى التدريس والتقويم أخذ بعين الاعتبار إعادة تنظيم المحتوى التعليمى لكل موضوع بما يتلائم و استخدام ملف الإنجاز فى التدريس والتقويم ، وتحديد المتطلبات السابقة اللازمة للتعلم الجديد إذ يتم طرحها في المقدمة ، وأثناء الشرح ، وأثناء تقديم التغذية الراجعة للطالبات كلما لزم الأمر ، وكذلك توجيههم في أثناء تقديم المادة التعليمية في المهمات المختلفة التى تتناسب مع كل موضوع . ثم تم تطبيق الاختبار التحصيلى بعديا ومقياس الدافعية للإنجاز بعديا على المجموعتين بعد انتهاء التجربة.

نتائج البحث ومناقشتها

الفرض الأول " **لا توجد فروق جوهرية على مقياس الدافعية للإنجاز بين متوسط أداء المجموعة التجريبية استخدمت ملف الإنجاز فى التدريس والتقويم ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في الاختبار البعدى**".

لفحص فرضية الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز، ثم استخرجت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة، للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين الجدول (٨) هذه النتائج.

جدول (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدى على مقياس الدافعية للإنجاز ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٤٨	٨٤.٨٥	١١.٨١	٥.٠٤٦	٠.٠٠٩
الضابطة	٤٤	٨٢.١٣	١٢.٨٩		

يلاحظ من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) على مقياس الدافعية للإنجاز البعدى ، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، مما يعنى أن استخدام ملف الإنجاز فى التدريس والتقويم تؤثر إيجابيا على زيادة الدافعية للإنجاز للطالبات.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام ملف الإنجاز كأداة للتدريس والتقويم للطالبات أدى إلى زيادة دافعيتهن للإنجاز فقد أكدت نتائج تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز فاعلية ملفات الإنجاز التى تلقى بمسئولية التعلم على الطالبة مما يزيد من دافعيتها نحو التعلم، ويتفق ذلك مع دراسة (فلمبان ٢٠١٠)، (الجبيلان ٢٠١٤)، (الشهرى ٢٠١٤)، (Smith 2014)، (Weber 2018).

الفرض الثانى" **لا توجد فروق جوهرية في التحصيل الأكاديمي في مقرر تصميم وتطوير الدروس بين متوسط أداء المجموعة التجريبية التي تعرضت لإستراتيجية التعلم النشط ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي**".

لفحص الفرض الثانى تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي في مقرر تصميم وتطوير الدروس، ثم استخرجت نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين الجدول(٩) هذه النتائج.

الجدول (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي على اختبار التحصيل ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٤٨	١٤.٩٧	٢.٥١	٦.٠٤	٠.٠٠١
الضابطة	٤٤	١٨.١٧	١.٤٤		

يلاحظ من جدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي في مقرر تصميم وتطوير الدروس، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، مما يعني أن إستراتيجيات التعلم النشط تؤثر إيجابياً على تنمية التحصيل الأكاديمي للطالبات.

وتفسر الباحثة تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتى استخدمتن ملف الإنجاز كأداة للتدريس والتقويم، حيث ساهم ملف الإنجاز فى تحسين قدرة الطالبة على تذكر وفهم المعلومات المقدمة لهن لما يمتاز به من توفير التغذية الراجعة المستمرة طوال فترة البحث، كما أنها تشجع روح التعاون والاستفادة من الأقران، بالإضافة إلى ما تحتوية من أنشطة مكثفة وأوراق عمل تعزز من عملية الفهم والتطبيق وأيضا تساهم فى تحسين مستوى التطبيق لديهن، فملفات الإنجاز أتاحت الفرصة لهن لتأمل أدائهن، والانتقاد والتحليل والتفكير العميق مما جعلهن قادرات على معرفة نقاط القوة لديهن وتعزيزها، ومعرفة نقاط الضعف والعمل على علاجها وتحسينها، فتصبحن بذلك قادرات على تطبيق واتقان المهارات التدريسية التى يتضمنها المقرر الدراسى مما ينعكس بالإيجاب على تحصيلهن فى الاختبارات، وبذلك تتفق

هذه النتيجة مع دراسة (Barrett 2017)، دراسة(Phillip 2017)، (Weber 2017)، (Gunay 2018)، (Weber 2018).

وتستنتج الباحثة مما سبق ثبوت فاعلية استخدام ملفات الإنجاز فى زيادة الدافعية للإنجاز لدى الطالبات وتحسين أدائهن التدريسى، وقد تبين للباحثة أن هذه الملفات تمتاز بعدة خصائص تجعل منها أداة للتعلم والتقويم فى آن واحد. ومن هذه الخصائص أنه يساهم فى إثارة دافعية الطالبات للتعلم، وعلى تحمل ميئولية تعلمهن. فهو يوفر فرصة للطالبة للتأمل فى أعمالها ومراقبة تقدمها الأمر الذى يسهم فى مساعدتها على تحسين أدائها.

توصيات البحث:

- **تطبيق مدخل التقويم بملفات الإنجاز بمختلف درجات السلم التعليمي بدءا من مرحلة رياض الأطفال إلى مراحل التعليم الجامعى .**
- **عقد دورات وورش عمل لتفعيل ملفات الإنجاز وتوضيح دورها الفعال فى التدريس والتقويم وتطويرها.**
- **توفير البيئة التعليمية التى تساعد على تحقيق التقويم بملفات الإنجاز وتوفير متطلباته سواء من النواحى التقنية أو البحثية.**
- **تطبيق مدخل التقويم بملفات الإنجاز لتجنب الخوف والتوتر لدى الطالبات من قلق الاختبارات التحصيلية.**
- **المزيد من تفعيل دور الطالبات فى عملية التقويم، الأمر الذى يحفزهن على التعلم ويزيد دافعيتهن للإنجاز والتحصيل ويجعلهن مسئوليات عن تعلمهن.**

المراجع

أولاً المراجع العربية

١-إبراهيم، مجدى عزيز.(٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة: مكتبة دار الزهراء.

٢-البركاتى، نيفين حمزة.(٢٠٠٩). فعالية استخدام ملف الإنجاز على أداء طالبات الرياضيات بمقرر تصميم النشاط فى برنامج الإعداد التربوى بجامعة أم القرى، مجلة القراءة والمعرفة، العدد٨٥، الجزء٢، القاهرة: جامعة عين شمس، ص ص ١٨٣- ٢٣٠.

٣-الجبيلان، نوال حمد.(٢٠١٤). فاعلية ملف الإنجاز عل تحصيل طالبات الصف الثانى المتوسط فى مادة الفقه بمدارس المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طيبة : كلية التربية.

٤-الشرقاوى، أنور محمد. (٢٠١٠). الدافعية للإنجاز الأكاديمى والمهنى، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية. ص١٨.

٥-الشهرى، عبد العزيز غرسان.(٢٠١٤). الدافعية للإنجاز وارتباطها بالتحصيل الدراسى، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية الآداب جامعة الملك سعود.

٦- آلن، ليورى وآخرون.(٢٠١٠). الدافعية والنجاح المدرسى، ترجمة محمد الطيب، دمشق: المركز العربى للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.

٧- رسلان، محمود يوسف.(٢٠١٢). دافعية الإنجاز، المفهوم النظرية والتطبيق، جامعة الملك فيصل (الأحساء): مركز الترجمة والتأليف والنشر.

٨-زيتون، حسن حسين. (١٤٢٨).أصول التقويم والقياس التربوى المفهومات والتطبيقات، الرياض: الدار الصوليتة للنشر.

٩-عرفان،خالد. (٢٠٠٥). التقويم التراكمى الشامل البرتفوليو ومعوقات استخدامه فى مدارسنا، القاهرة: عالم الكتب.

١٠-علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٩). القياس والتقويم التربوى فى العملية التدريسية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١١-غبارى، ثائر أحمد. (٢٠٠٨). الدافعية " النظرية والتطبيق" ، عمان: دار المسيرة.

١٢- فلمبان، آزار. (٢٠١٠). واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز فى تقويم الأداء اللغوى لدى تلميذات الصف السادس الابتدائى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: كلية التربية جامعة أم القرى.

١٣- قطامي، يوسف و عدس، عبد الرحمن. (٢٠٠٢).علم النفس العام، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

ثانياً المراجع الأجنبية

Researching Electronic Portfolios and Learner Engagement: The REFLECT Initiative, *Journal of Adolescent & Adult Literacy*, v50 n6 p436-449

14- Barrett, Helen C.(2017).
Impact of Portfolio Assessment on Physics Students' Outcomes: Examination of Learning and Attitude, *Journal of Mathematics, Science & Technology Education*, v10 n6 p667-680

15- Gunay, Abdulkadir& Others. (2018).
The Relationship Between Achievement Motivation and Academic Achievement for American University Students, *Journal of Rational Living* V17 N1 PP35.

16-Kruger,P.S.(2016).
Effect of Learning Ability Levels and Types of Feedback from E-Portfolio on Student Achievement, *Journal on School Educational Technology* V13 N4 PP1-9.

17-McBath, Gabrielle L. (2018).
Student Portfolios Washington D.C. National Education Association. http://WWW.nea.org/.

18-National Education Association .(1993).
Predictive Ability from Portfolios of Student Achievement Associated with Professional Teaching Standards*: An Exploratory Case Study, Research and Issues in Education*, v13 n1 Article 6

19-Phillip, Payne& Others (2017).
Improving Student Motivation and Achievement in Mathematics through using student E-Portfolio, Education *Journal*, v96 n2 p153-169

20- Weber, Karen& Others (2018).
Increasing Self-Regulated Learning through the Lingua Folio, Foreign *Language Annals*, v45 n3 p330-348.

21- Ziegler, Nicholas A& Others (2015).